بيروت في 6/ 5/ 2010

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء سعد رفيق الحريري

زار رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مساء اليوم الرئيس عمر كرامي في منزله في الرملة البيضاء، وعقد معه اجتماعا في حضور السيد نادر الحريري ونجل الرئيس عمر كرامي فيصل كرامي وعرض معه مجمل التطورات والأوضاع.

بعد اللقاء قال الرئيس كرامي: "أجرينا اليوم هذا اللقاء المتفق عليه منذ عدة أشهر، ولكن مشاغل دولة الرئيس لم تسنح له بإجراء اللقاء إلا اليوم. وقد استمعنا هذا المساء إلى التفسيرات الإعلامية لهذا اللقاء، وطبعا أريد أن أؤكد أننا، في هذا الوقت القصير، اتفقنا على أن لا نختلف مهما كانت الأسباب والظروف، لأن تفاهمنا واتحادنا هو الذي يؤمن المصلحة العامة، والتي هي مبتغانا الأول والأخير. إنني أرحب بدولة الرئيس وأقول له أن التفكير بأن اللواء رستم غزالة أو سوريا هي وراء هذا اللقاء هو أمر غير صحيح وأنفيه نفيا مطلقا، لأن الأخوة السوريين قرروا أن لا يتدخلوا في الانتخابات البلدية في أي منطقة من مناطق لبنان، وقد قصدهم الكثيرون من كل الملل والمذاهب وسمعوا الجواب نفسه بأنهم لا يريدون التدخل. والحقيقة أنه لا يجوز أن نُدخل سوريا في الموضوع كلما التقى اثنين من السياسيين".

الرئيس الحريري

ثم تحدث الرئيس الحريري فقال: "بداية أشكر الرئيس كرامي على حفل العشاء اليوم، وكما ذكر دولته فإننا كنا قد اتفقنا على إجراء هذا اللقاء منذ وقت، وكان يفترض أن أذهب إلى طرابلس ولكني أعد بزيارة منزله في طرابلس في أقرب فرصة ممكنة دون وساطة أحد. نحن اتفقنا أن لا نختلف في أي مرحلة من المراحل لأن مصلحتنا أن نبقى متفقين، هذه مصلحة وطنية وعربية، ومصلحة للبنان ككل ولطرابلس وللجميع. من هذا المنطلق أتمنى على الوسائل الإعلامية أن

تدقق في معلوماتها. وكما قال الرئيس كرامي فإننا قد نكون اختلفنا كثيرا في بعض المراحل في السياسة ولكننا على تواصل دائما ولا يجوز أن نزج بسوريا في هذه الأمور الداخلية اللبنانية لمصالح بعض اللبنانيين. أنا أقول اليوم أننا على علاقة جديدة مع سوريا وهي تسير في الطريق الصحيح، ونحن واثقون من أن هذا الانفتاح هو لمصلحة سوريا ولبنان، ولكن لقائي مع دولة الرئيس عمر كرامي هو لكي أستمع إلى نصائحه، خاصة وأن لديه خبرة واسعة في القضايا اللبنانية، ولكي نتناقش في شؤون الانتخابات البلدية وغيرها من القضايا الإقليمية ولا سيما التهديدات الإسرائيلية ضد لبنان، وإن شاء الله نكون دائما على توافق".

حوار

سئل الرئيس كرامي: هل هذا يعني أنكم ستجنبون طرابلس معركة انتخابية؟

أجاب: سنتفاهم مهما كانت الظروف، ليطمئن الجميع.

سئل الرئيس كرامي: هل وضعت أسس هذا التفاهم؟

أجاب: الأسس هي المصلحة العامة للمدينة وتجنيبها أي معركة.

سئل الرئيس الحريري: كيف تقرؤون مقاطعة "حزب الله" للانتخابات البلدية؟

أجاب: نحن في دولة ديمقراطية والجميع حر باتخاذ الموقف الذي يناسبه. وفي موضوع الانتخابات فإننا في مجلس الوزراء بالأمس ألغينا الانتخابات في بلدات معينة وكان ذلك موقفا سياسيا من أجل الحفاظ على العيش المشترك. ولـ"حزب الله" الحرية والديمقراطية في خوض الانتخابات في منطقة ما وعدم خوضها في منطقة أخرى. كذلك الأمر بالنسبة لنا، حيث ارتأينا عدم خوض الانتخابات في أماكن معينة ولكننا لم نعلن عن ذلك. كما أني أود أن أؤكد أن الانتخابات البلدية هي انتخابات لمصلحة المنطقة أو البلدة أو القرية، وهي لا يجب أن تأخذ طابعا سياسيا. وهذه الانتخابات سواء جرت اليوم أو بعد ستة أشهر، مع إصلاحات أو بدون إصلاحات، فإنها ستبقى انتخابات بلدية، فلماذا ندخل السياسة إليها؟ لكل حزب حرية التصرف، ولكن علينا أن لا نعطي الانتخابات اي طابع سياسي لأنه في النهاية أهل المنطقة هم الذين سينتخبون وعلينا أن نتقبل النتائج، قد نخسر في أماكن ونكسب في أخرى.

سئل الرئيس الحريري: ولكن "حزب الله" اتهم لائحتكم في بيانه بالغمز من قناة أحداث 7 أيار؟

أجاب: لماذا سيكون الأمر كذلك؟ هناك توافق كبير حول اللائحة المرشحة لانتخابات بلدية بيروت وهي تشمل أحزابا وأطرافا سياسية عدة ونحن لم نرد أن نقصي أحدا من الفرقاء السياسيين بل على العكس سعينا قدر الإمكان للتوصل إلى التوافق، ولكننا في النهاية لن نتمكن من إرضاء الجميع ولا يمكننا أن نوافق على بعض الشروط التي يضعها البعض. هذه أمور طبيعية ولا يجب أن تؤخذ على محمل السياسة، خاصة وأننا في أماكن أخرى أردنا أن يكون لدينا ممثلين ولكن لم تتم الموافقة على ذلك، ورغم ذلك لم نعتبر أن هذه المعركة سياسية، بل إن الأمر ببساطة هو أننا سعينا إلى التوافق مع بعض القوى ولم نوفق إلى ذلك.

<u>عشاء</u>

ثم أقام الرئيس كرامي مأدبة عشاء على شرف الرئيس الحريري.